

علاقة مكانة (المعلم الاجتماعية) بدوره في تنمية المجتمع

كما يقدرها معلمو المدارس الثانوية في الأردن

د. بشار عبد الله السليم و د. يسرى يوسف العلي

أستاذ مشارك أستاذ مساعد

جامعة البلقاء التطبيقية

كلية الأميرة عالية الجامعية - قسم العلوم التربوية

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة مكانة المعلم الاجتماعية بدوره في تنمية المجتمع، والتعرف على واقع المعلم في المجتمع، ودوره في تنمية المجتمع، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحثان بتطوير استبانة مكونة من جزئين رئيسيين، واحدة: متعلقة بالمكانة الاجتماعية للمعلم تألفت من (36) فقرة، والثانية؛ متعلقة بدور المعلم بتنمية المجتمع تألفت من (34) فقرة.

وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة (المفرق) في الأردن للعام الدراسي 2010/2009، أما عينة الدراسة فقد اختيرت بطريقة عشوائية حيث بلغ عددها (225) معلماً ومعلمة، ومتغيرات الدراسة هي: الجنس، المؤهل العلمي، والخدمة التعليمية.

أظهرت نتائج الدراسة: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المكانة الاجتماعية للمعلم بدوره في تنمية المجتمع كما يقدرها معلمو المدارس الثانوية في الأردن .

كما أظهرت نتائج الدراسة: أهمية الحوافز والرواتب في رفع المكانة الاجتماعية للمعلم بدرجة كبيرة، كما أظهرت أن مكانة المعلم الاجتماعية ودور المعلم في تنمية المجتمع احتلت مكانة متوسطة ودوراً متوسطاً.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر المؤهل العلمي والخدمة في المكانة الاجتماعية، فيما توجد فروق بالنسبة لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وانطلاقاً من هذه النتائج؛ أكدت توصيات الدراسة: على ضرورة منح المعلم حوافز مادية؛ تشجيعاً له على أداء عمله وتفعيل التشريعات واللوائح الكفيلة باعتبار مهنة التعليم من المهن الاجتماعية التي تحتل مكانة عالية في السلم الاجتماعي.

المصطلحات الأساسية: مكانة المعلم الاجتماعية، دور المعلم في تنمية المجتمع، و معلمو المدارس الثانوية.

Relationship Status of the Teacher Role in the Social Development of Society As Estimated by Secondary School Teachers in Jordan

Abstract: This study aimed to know the relationship status of the teacher role in the social development of society and know the reality of the teacher in society and its role in the development of society and to achieve the objectives of the study, researchers developed questionnaire composed of two main parts, one related to social standing for the teacher consisted of (36), paragraph, and the second related to the role of the teacher community development consisted of (34) paragraph. May be a community study of all teachers of secondary education in school districts in the province of Mafraq in Jordan for the academic year 2010/2009, while the study sample was selected randomly and numbered (225) teachers, and the variables of the study are sex, educational qualification, the educational experience. Survey results showed a statistically significant relation between the social statuses of teachers in turn the development of society. Survey results showed the importance of incentives and salaries to raise the social status of teachers significantly, also showed that the social status of the teacher and the teacher's role in the development of society has emerged as a medium and the role of the average. The results showed no statistically significant differences of the impact of qualifications and experience in social status, as there are differences for the sex variable in favor of females. Based on these results confirmed the study's recommendations should be given financial incentives to encourage the teacher has to perform and enforce legislation and regulations to ensure the teaching profession as the profession of social rank high in the social hierarchy.

Key words: social status of the teacher, the teacher's role in the development of society, secondary school teachers.

مقدمة: الدراسة وإطارها النظري:

يشهد العالم منذ بداية هذا القرن ثورة علمية وتكنولوجية لها بالغ الأثر في سلوك الناس وفي تعاملهم مع المحيط الاجتماعي والثقافي الذي يعيشون فيه؛ كان من آثار هذا التحول العناية بالتنمية الاقتصادية والبشرية وما تتطلبه هذه التنمية من إعداد أطر فنية في مختلف مجالات الحياة العصرية .

إننا نشهد في عصرنا الحالي-على المستوى العربي والدولي - ما يمكن أن نطلق عليه ظاهرة (الأزمة التربوية) والتي تجتاح معظم دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، وتتجلى هذه الأزمة التربوية من خلال عدم الرضا والغضب والسخط الذي تبديه الأوساط الاجتماعية المتعددة؛ وذلك بسبب تخلف الأنظمة التربوية عن الاضطلاع بأدوارها المتعلقة بتلبية احتياجات الأفراد والاستجابة لمتطلبات خطط التنمية الوطنية من الكوادر المؤهلة والمدرّبة بفعل عوامل: سياسية واقتصادية واجتماعية، ولقد التقت تلك الحركات الإصلاحية عند هدف واحد ومطلب واحد، هو ضرورة إجراء مراجعة شاملة وجذرية وعميقة للأنظمة التربوية؛ من أجل إصلاحها،

علاقة مكانة (المعلم الاجتماعية) بدوره في تنمية المجتمع

وتطويرها وتجديدها، ولكي تكون أكثر عصرية وحادثة ومرونة وأقدر على الاستجابة للاحتياجات الفردية والقيام بالوظائف الاجتماعية الموكولة إليها (الخطيب، 1990).

وتعتبر قضية التنمية واحدة من القضايا المهمة والمعاصرة حيث دونها لن يحدث تغيير للأفضل للمجتمعات على جميع المستويات سواء أكان ذلك من الجوانب الاقتصادية أم الاجتماعية أم الثقافية أم غيرها، وتتحقق التنمية من الجهود البشرية والسياسات الرشيدة في التخطيط وهي إحدى القضايا الوطنية ذات الأبعاد المتشعبة، وهناك العديد من المؤسسات التي تسهم في خدمة قضايا التنمية تأتي في مقدمتها المدارس؛ بوصفها أعرق المؤسسات الأكاديمية التي تسعى إلى خدمة المجتمع وتلبية احتياجاته وحل مشكلاته بأساليب علمية متطورة (برقاوي، 2007).

ولقد أنشأ الإنسان المدرسة كمؤسسة اجتماعية لتحقيق أهدافه التربوية الفردية والجماعية والتي كانت تتمثل منذ القدم في إعداد الأفراد للحياة، وذلك بإكسابهم أساليب التفكير والسلوك والمهارات العملية والقيم الحياتية عن طريق التفاعل المباشر بالبيئة بحيث يفهمون بيئتهم، حتى إذا غادروا المدرسة أمكنهم التكيف مع مجتمعهم مزودين بالخبرات التي كسبوها فيسهمون في تطوير وتنمية المجتمع. (اليونسكو، 1993).

بين خريسات (1993) أن علماء النفس والتربية أبرزوا أهمية الدور الاجتماعي للمدرسة في عالمنا المعاصر؛ باعتبارها مؤسسة اجتماعية تسهم في بنائه وحل مشكلاته وقيادة تطوره وتحقيق أهدافه، ولتحقيق ذلك؛ لا بد أن تشارك المدرسة المجتمع المحلي في برامجها وأنشطتها، كي تسهم المدرسة في تلبية حاجات ورغبات المجتمع الذي تعيش فيه المدرسة.

إن تنمية المجتمع كأسلوب ومنهج لأحداث التطور والتغير المقصود هو الأسلوب الذي حظي باهتمام كثير من المفكرين والكتاب سواء أكانوا من المختصين أم غير المختصين في التنمية الاجتماعية (فهيم، 2001). ويلعب المعلم دوراً بالغ الأهمية والخطورة في عملية التعلم والتعليم وعنصراً أساسياً في المدرسة وعصبها الرئيس الذي يتوقف عليه نجاح التربية في تحقيق أهدافها والوصول إلى غاياتها؛ فهو الذي يعمل على تنمية القدرات والمهارات عند الطلبة، وهو رائد اجتماعي يسهم في تطوير المجتمع وتقدمه عن طريق تربية النشء تربية صحيحة.

فالمعلم يعد من الركائز الأساسية في العملية التربوية، ويمارس مهنة اجتماعية كثيرة المطالب، وهي من أكثر المهن التي ترتبط بمستوى عالٍ من ضغوط العمل، والذي يؤثر بدوره في درجة الرضا والمكانة الوظيفية لديه (BLAND FORD, 2000). والرضا عن العمل يعد من الجوانب المهمة بوصفه أحد المقومات الأساسية للعملية التربوية، إذ تؤثر درجة الرضا في سلوك المعلم

د. بشار السليم و د. يسرى العلي

إيجاباً أو سلباً وفي مستوى الدافعية لديه، الأمر الذي يؤثر في اتجاهاته نحو الطلبة ونحو عملية التعلم، وفي مخرجاتها التربوية، ولذلك يعدّ الرضا الوظيفي مسألة مهمة للمعلم ولمجتمعه، إذ إنه يعدّ من العوامل المؤثرة في زيادة كفاءة المعلم وقيامه بواجباته المهنية نحو: زملائه وطلابه ومجتمعه (عليما، 1994).

ولكن بالرغم من إدراك الجميع لأهمية المعلم والمكانة التي يشغلها في العملية التربوية، والمحاولات المتعددة لإصلاح شأنه فإنه لا يزال في وضع لا يحسد عليه، ولا تزال مهنة التعليم لا تجتذب النوعيات الممتازة القادرة على تحمل مسؤوليات إعداد جيل جديد، فرواتب المعلمين قاصرة حتى عن الوفاء بحاجاتهم الضرورية؛ مما يدعوهم للقيام بأعمال إضافية لا تمت إلى عملهم بصلة. كما لا تزال المكانة الاجتماعية للمعلم لا تصل إلى المستوى المنشود، فهو محاصر من الجميع، وهو الضحية التي تتسبب إليها أخطاء التربية وفشلها في تحقيق أهدافها.

ولقد جاء مفهوم التربية والمجتمع المحلي (التربية في خدمة المجتمع) للعمل على رفع مستوى الحياة وتحسينها، والمساعدة على استمرارية التعلم نحو إيجاد وسائل للتعلم عن بعد لأفراد المجتمع كافة، عن طريق تشكيل مجلس أو هيئة استشارية في المدرسة، تضم من بين أعضائها عدداً من

أفراد المجتمع المحلي (STEWART AND OTHERS, 1992)

إن المكانة الاجتماعية للإنسان تتحدد من خلال المعايير الاجتماعية للجماعة ومعتقداتها، بالإضافة إلى نظام العمل وما يرتبط به من أدوار اجتماعية مختلفة نابعة من تصورات الجماعة وتوقعاتها، فالمكانة الاجتماعية للفرد ليست خاصة ذاتية فطرية له، بل هي عطاء يقدم إليه بناء على عدة عوامل ومؤشرات في ظل ما يتوقع منه من أدوار، إنها وحدة تفاعل اجتماعي، وتستخدم كوحدة في تحليل النظام التربوي (جعيني والفرح، 1995) ومن الأهمية توضيح مايلي:

1. إن اختلاف الأشخاص مع توحيد مكانتهم الاجتماعية لا تؤدي إلى اختلاف في الأنماط السلوكية. (إسماعيل، 1988).

2. يؤدي اختلاف المنزلة الاجتماعية للفرد مع توحيد ميوله ودوافعه إلى اختلاف السمات السلوكية له من خلال العمليات الاجتماعية التي يمارسها، تلك العمليات الناجمة عن التفاعل الاجتماعي. (جعيني والفرح، 1995).

3. إن التركيب البنائي للعمل المهني يشتمل على تدرج عدة مهارات مختصة يقابلها سلم من المكانات بحيث يحتل العمل الأكثر اختصاصاً المنزلة العليا فيه. (إسماعيل، 1988).

علاقة مكانة (المعلم الاجتماعية) بدوره في تنمية المجتمع

وتجدر الإشارة إلى أن المعلم يتفاعل في المواقف الاجتماعية المختلفة بسمات سلوكية تكشف عن مكانته الاجتماعية المكتسبة من التدريس، ويعكس رد الفعل المكانة الاجتماعية في نظر الآخرين، ومن خلال هذه الصورة المنعكسة؛ فإن المعلم يشعر بمستوى مكانته الاجتماعية؛ مما يؤدي به إلى الرضا عن مهنته.

ولابد هنا من توضيح العلاقة الوثيقة ما بين المكانة الاجتماعية والدور المرتبط بها، بحيث نجد أن المكانة الاجتماعية تحدد الدور الاجتماعي المتوقع منها كما أن الدور يعين مستوى المكانة المناظر لها، ففي المجتمعات القديمة كان يسود نظام بسيط لتقييم العمل الإنساني، لا يحتاج الفرد فيه إلى درجات عالية من الاختصاص المهني أكثر من معرفة مهارات القراءة والكتابة وبعض العمليات الحسابية غير المعقدة والمعارف الدينية السائدة لتنظيم العلاقات مع الآخرين في ضوء قيم المجتمع، لذلك كان دور المعلم يحدد دون حاجة إلى اختصاص مهني، ولكن مع تطور المجتمعات البشرية إلى مستويات حضارية جديدة؛ لابد من توافر مستوى عالٍ من المعارف والمهارات والثقافة المختصة وذلك يتطلب توافر معلمين أكفاء، مما يساعد على رفع المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم. (جعنيني و الفرح، 1995).

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن بسرعة: هل يحظى المعلم بالتقدير والاحترام والرعاية والإعداد بالمقدار والنوعية التي يفرضها دوره المهم في عمليات التعلم والتعليم والتربية والتنشئة الاجتماعية وتنمية المجتمع؟.

إن شعور المعلمين بعدم الرضا عن الشروط المادية والمعنوية المرتبطة بمهنتهم ناتج عن تعاضد المهام الموكولة إليهم وتنوعها، وإذا أريد للعملية التعليمية أن تأتي ثمارها؛ فإنه من الضروري الاعتراف بركيزتها الأساسية ألا وهي المعلم كي يستطيع القيام بواجباته تجاه الطلبة والمجتمع، حيث دونه لا تجدي الكتب ولا الوسائل فهو الذي يقود الواقع التعليمي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في ظل التغيرات السريعة التي تحدث في العالم في المجالات التكنولوجية والمعرفية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها؛ فإن ذلك يستدعي التعرف إلى واقع المكانة الاجتماعية للمعلم الأردني ودوره في تنمية المجتمع؛ ليوكب كل التغيرات التي تحدث وأن الاهتمام بالمعلم؛ باعتباره القائد والمؤثر في العملية التعليمية التعلمية حيث يعدّ من الظواهر المؤثرة على سلامة التعليم والمحافظة على مستواه، وهذه النظرة كانت كافية ومشجعة للباحثين للقيام بدراسة ميدانية يكون هدفها العام الكشف عن علاقة المكانة الاجتماعية للمعلم بدوره في تنمية المجتمع، وخاصة

د. بشار السليم و د. يسرى العلي

إن مهنة التعليم تهدف إلى تكوين الإنسان وتنمية طاقاته ولعل شعور الباحثين بأهمية المكانة الاجتماعية للمعلم، ودوره في تنمية المجتمع يشير بحد ذاته إلى وجود مشكلة و قد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:-

1. ما علاقة مكانة المعلم الاجتماعية بدوره في تنمية المجتمع كما يقدرها معلمو المدارس الثانوية في الأردن؟

2. ما واقع المكانة الاجتماعية للمعلم كما يقدرها معلمو المدارس الثانوية في محافظة المفرق؟

3. ما دور معلمي المدارس الثانوية في محافظة المفرق بتنمية المجتمع؟

4. هل تتأثر المكانة الاجتماعية للمعلمين ودورهم في تنمية المجتمع باختلاف الجنس، المؤهل العلمي، والخدمة في التعليم؟

أهمية الدراسة وأهدافها:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أنها تناولت واقع المعلم في المجتمع الأردني ودوره في تنمية المجتمع، وتعتبر مفيدة لوضعي السياسة التربوية وللمعلمين والمربين وكل من له علاقة بالعملية التربوية. وتكسب هذه الدراسة أهميتها من كونها :

1. تشخص الواقع الاجتماعي والتربوي في نظام التعليم في الأردن ثم تطرح معالجة مكانة المعلم من أبعاد متعددة .

2. تكشف دور المعلم في تنمية المجتمع وتثقيفه وتحسين أوضاعه؛ من أجل إحداث التغيير والتطوير.

3. الكشف عن أثر كل من: الجنس والمؤهل العلمي والخدمة في التعليم على موضوع الدراسة المتمثل في علاقة مكانة المعلم الاجتماعية بدوره في تنمية المجتمع .

4. الكشف عن كيفية الوصول إلى مزيد من الارتقاء والدعم للمكانة الاجتماعية للمعلم وتعزيز دور المعلم في تنمية المجتمع بما يحقق زيادة القدرة التنافسية لمهنة التعليم؛ لاجتذاب أكفأ العناصر الممتازة للالتحاق بهذه المهنة بالإعداد؛ لتحقيق الدور المنتظر من التربية في التنمية الشاملة.

تعريفات الدراسة الإجرائية:

- **المكانة الاجتماعية للمعلم:** وتعني المنزلة والتقدير الممنوحين له، ويستدل عليها من: مستوى الامتتان والتقدير لأهمية عمله، ومن قدراته ومن الظروف العملية المحيطة، والأجور والمنافع

علاقة مكانة (المعلم الاجتماعية) بدوره في تنمية المجتمع

المادية الأخرى الممنوحة له، بالقياس إلى مجموعات المهن الأخرى (منظمة اليونسكو ومنظمة العمل الدولية، 1982).

كما تستخدم المكانة الاجتماعية كمفهوم يتضمن ترتيب جماعات الأفراد على أساس مقياس قابل للمقارنة يشير إلى: المسافة الاجتماعية والهبة، وإلى مقدار الحقوق والواجبات.

- **دور المعلم:** الواجبات والمهام التي يقوم بها المعلم في خدمة المجتمع المحلي باعتبار المعلم هو العامل المنتج ومنتجاته هي الإنسان بعقله وفعله (أبو عاشور، خليفة واسمي، حجازي، 2003).

- **تنمية المجتمع:** هي جميع الخدمات التي يمكن أن يقدمها المعلم للمجتمع المحلي لتحقيق الأهداف التي تتمثل منذ القدم في إعداد الأفراد للحياة وذلك بإكسابهم أساليب التفكير والسلوك والمهارات العملية والقيم الحياتية عن طريق التفاعل المباشر بالبيئة سواء أكان في الجانب الثقافي أم الصحي أم الاجتماعي أم الاقتصادي أم الرياضي أم الفني أم غيرها (أبو عاشور، خليفة واسمي، حجازي، 2003).

- **معلمو المدارس الثانوية:** جميع أعضاء هيئة التدريس في المدارس الثانوية في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة المفرق وهي: القصبية، والبادية الشمالية الغربية، البادية الشمالية الشرقية.

حدود الدراسة:

تم تحديد الدراسة بالحدود التالية :-

1. الحد البشري : معلمو مدارس المرحلة الثانوية في محافظة المفرق بالأردن.
2. الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية (2010/2009) .
3. الحد المكاني: المدارس الحكومية الثانوية التابعة لمحافظة المفرق ،وتشمل مديرية التربية والتعليم للواء القصبية ،ومديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية ،ومديرية التربية والتعليم للواء البادية الشرقية .
4. حد أداة الدراسة: تعتمد نتائج الدراسة على مدى صدق الأداة المستخدمة في الدراسة ،ومعامل ثباتها وصدقها ،وتمثيل العينة لمجتمع الدراسة وللمجتمعات المشابهة فقط .

الدراسات السابقة:

لقد عرفت مكانة المعلم الاجتماعية في شتى بلاد العالم المختلفة من خلال ما كتب عنها في المؤلفات والدراسات التربوية المتعددة التي ناقشت حقوق المعلم كغيره من أصحاب المهن

د. بشار السليم و د. يسرى العلي

الأخرى؛ لكي يتمتع بالاطمئنان على حياته واحترامها وصيانتها، وتعتبر تلك الحقوق حقوقاً طبيعية للإنسان مكفولة في جميع القوانين العالمية، كما أن الديانات السماوية والتعاليم الأخلاقية حثت عليها.

كما أن العلاقة بين المدرسة ممثلة بالمعلمين والمجتمع المحلي الحديث وطيدة كرسنها وما تزال تركزها النظريات والأفكار التربوية المعاصرة التي تؤمن بانفتاح المدرسة على البيئة المحلية، فالمدرسة مؤسسة اجتماعية قامت لخدمة المجتمع وتحقيق أغراضه في تربية النشء، وعليه فعلى المعلم أن يعرف المجتمع الذي يتعامل معه ويعيش فيه معرفة حقيقية مبنية على منهج علمي سليم، لذا من واجبات المعلم الرئيسية تحقيق علاقات ناجحة بين المدرسة والمجتمع وتقديم خدماته وإمكاناته لتحقيق تلك العلاقة التشاركية التي لا تكون إلا من خلال التفاعل مع المواقف الحياتية المختلفة، وقد أجريت عدة دراسات ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية، يمكن تصنيفها إلى فئتين هما: الدراسات المتعلقة بالمكانة الاجتماعية للمعلم، والدراسات المتعلقة بدور المعلم في تنمية المجتمع، اختار منها الباحثان مجموعة ذات صلة تم ترتيبها وفقاً لحداتها .

أولاً: الدراسات المتعلقة بمكانة المعلم الاجتماعية:

تناولت دراسة جعيني والفرح (1995). "منزلة المعلمين الاجتماعية كما يراها المعلمون أنفسهم في المدارس الثانوية الرسمية في الأردن" حيث هدفت إلى تعرف منزلة المعلمين الاجتماعية كما يراها المعلمون أنفسهم في المدارس الثانوية الرسمية في الأردن وأظهرت الدراسة النتائج التالية:-
- الأهمية النسبية لمجالات الدراسة وكانت على النحو التالي: تحقيق الذات عند المعلمين (72%)، البعد الاجتماعي للمهنة (65%)، علاقة المعلم مع الإدارة (53%)، تقييم المعلم لمهنته (48%)، والحوافز والرواتب (44%).

كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع مستويات سنوات الخبرة وذلك بالنسبة للموقع الجغرافي في حين وجدت فروق بالنسبة لمتغير الجنس فيما يتعلق بمجال تقدير الذات ومجال المؤهل العلمي كما وجدت فروق دالة إحصائية بالنسبة لمجال الحوافز والرواتب ولكن لا توجد فروق دالة إحصائية بالنسبة للجنس وكذلك المؤهل العلمي على الدرجة الكلية وهي منزلة المعلمين الاجتماعية والجنس والمؤهل العلمي على الدرجة الكلية وهي منزلة المعلمين الاجتماعية.

أما دراسة عبد الحميد (1996). فقد هدفت إلى بحث العلاقة الاجتماعية السائدة التي يلقاها المعلم، وضغوط مهنة التدريس برضائه عن عمله، حيث أجريت الدراسة في مصر، وعلى عينة

علاقة مكانة (المعلم الاجتماعية) بدوره في تنمية المجتمع

من (187) معلماً ومعلمة بالمرحلة الابتدائية منهم (97) ذكوراً و(90) إناثاً، وقد طبق عليهم استبيان ضغوط العمل لهامل وبراكس ومقياس المساندة الاجتماعية والرضا عن العمل. وأوضحت نتائج الدراسة: أن المعلمين أكثر ضغوطاً من المعلمات في بعد استغلال المهارات، ولم توجد فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية وضغط العمل، كما وجد ارتباط أيضاً بين ضغوط العمل ورضا المعلم عن عمله لدى الجنسين، والمعلمات كن أكثر رضا عن العمل من المعلمين، وسنوات الخبرة أيضاً ترتبط ارتباطاً إيجابياً برضا المعلم عن عمله، أما المساندة الاجتماعية فلا تخفف من ضغط العمل إلا في بعدي المساندة المالية ومساندة أسرة المعلم له.

وفي دراسة أجريت من قبل محمد (1998)، هدفت إلى تحديد درجة الرضا الوظيفي للمرأة العاملة في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة إربد، حيث تكونت عينة الدراسة من (333) امرأة عاملة في المدارس الحكومية، بينت نتائجها أن درجة الرضا لدى العاملات في المدارس الحكومية في محافظة إربد متوسطة بشكل عام، ولمجالي العلاقات مع الزميلات والمكانة الاجتماعية وتعزيز المجتمع إسهام عالٍ في درجة الرضا، بينما كان الرضا أقل من الوسط في مجالات القوانين والأنظمة والراتب وفرص الترقية، كما بينت وجود أثر للتفاعل بين المؤهل العلمي والمركز الوظيفي على مجال المكانة الاجتماعية وتقدير المجتمع وذلك لصالح الإداريات. وخلصت الدراسة التي قام بها "دنهام وسكوت" (DINHAM & Scott, 2000): إلى أن عوامل الرضا عن المكانة الاجتماعية والوظيفية كانت تتعلق بنواح لها علاقة برضا الأفراد الداخلي عن دورهم في تعليم الآخرين، في حين إن عوامل عدم الرضا كانت تتال جوانب خارجية ذات صلة بالمرود المادي والاجتماعي لمهنة التدريس.

وفي الدراسة التي أجراها به فوا وهسيو وانج (Bih-Jen. Fwu & Hsiou-Huai 2002) بعنوان "المكانة الاجتماعية للمعلمين في (تايوان) وجدت الدراسة أن المعلمين في تايوان يتمتعون بمكانة اجتماعية أعلى نسبياً من نظائهم الدوليين، وعزت الدراسة تلك النتائج إلى اتخاذ الحكومة سياسات ملائمة في مجال التعليم والمعلمين على مدى القرون الماضية.

وتناولت دراسة عقيل وآخرين (2003). " واقع الرضا الوظيفي بمهنة التدريس لدى معلمي المرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية"، استهدفت الدراسة الكشف عن واقع الرضا الوظيفي بمهنة التدريس لدى معلمي المرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية والتحقق من مدى تأثر واقع الرضا الوظيفي بمهنة التدريس باختلاف تنوع مستويات المتغيرات، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي، وقد تألفت عينة الدراسة من (2,57%) من إجمالي المعلمين والمعلمات في مجتمع

د. بشار السليم و د. يسرى العلي

الدراسة، حيث بلغ حجم العينة (1579) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج: أن معلمي المرحلة الأساسية راضون عن العمل بمهنة التدريس بدرجة متوسطة مع وجود فروق دالة إحصائياً نحو الرضا الوظيفي لصالح الإناث.

وأجرى رومان (ROMAN,2004). دراسة لتعرف العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في المكانة الوظيفية لمعلمي التربية في (بورتوريكو)، إذ حددت الدراسة العوامل الخارجية بالعائد المالي وظروف العمل، والإشراف، أما العوامل الداخلية فتتمثل الإنجاز والتقدير ومهنة التعليم بحد ذاتها، وخلصت النتائج إلى أن العوامل الخارجية لها تأثيرات كبيرة في خفض مستويات المكانة المهنية، وأن العوامل الداخلية لها تأثيرات كبيرة في رفع مستويات المكانة المهنية. ولم تظهر الدراسة وجود فروق بين الذكور والإناث في مستويات المكانة الوظيفية .

وأجرى أوساندي وأيزيفكي (OSUNDE & IZEBIGIE, 2006). دراسة هدفت إلى معرفة إتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم في (وسط غرب نيجيريا)، وقد تكونت عينة الدراسة من (400) معلم اختيروا عشوائياً من (40) مدرسة ابتدائية من المدارس المشمولة في الدراسة. وأظهرت النتائج إتجاهات سلبية نحو مهنة التعليم؛ نتيجة لقلّة الرواتب والمكافآت والعلاوات التي يحصلون عليها، بالإضافة إلى النظرة المتدنية للمعلم من أفراد المجتمع، وعدم الإحساس بالأمن النفسي.

وفي الدراسة الوطنية التي أجراها مشروع مركز المعلم في كلية التربية في جامعة كامبردج، والتي استغرقت (4 سنوات) من (2002-2006) (Hangreaves, L; Cunningham, M; Hausen, A; McIntyne. D and Oliver 2007). أظهرت إستطلاعات المعلمين إنخفاضاً حاداً وسريعاً في مكانة المعلمين منذ عام 1967 حيث كان التصنيف (4.3) على مقياس من (5) درجات إذ بلغ (2.5)

ثانياً: الدراسات المتعلقة بدور المعلم في تنمية المجتمع:

أجرى الحاملة (1996). دراسة بعنوان "مدى فاعلية المدرسة في خدمة المجتمع الريفي" هدفت إلى الكشف عن الدور الذي تقوم به المدرسة كمؤسسة تربوية اجتماعية ممثلة بمديرها والأعضاء العاملين فيها في تنمية المجتمع الريفي بدولة الإمارات العربية المتحدة، تكونت عينة الدراسة من (23) مدرسة (12 للذكور و 11 للإناث) موزعة على ثلاث مراحل: ابتدائي وإعدادي وثانوي، وقد طبقت الدراسة على المديرين والمدرسين في عدد من المناطق التعليمية في دولة الإمارات العربية، و قد جاءت نتائج الدراسة لتشير إلى تطور مفهوم الإدارة ووعي مديري

علاقة مكانة (المعلم الاجتماعية) بدوره في تنمية المجتمع

المدارس و الإداريين لدورهم القيادي، حيث أبدى الإداريون اهتماماً شديداً بمصلحة الأسرة عن طريق إعلامهم بتقديم أبنائهم فكانت إجاباتهم بالموافقة الإيجابية قد بلغت (88%) أما في مجال خدمة البيئة المحلية فقد بلغت نسبة الموافقة على ذلك الدور (78%)، وفي مجال خدمة المجتمع المحلي كانت (89%)، وتلك كلها جمعاء مؤشرات على الدور الإيجابي الذي تقوم به المدرسة في خدمة المجتمع.

أجرت الحايك (2000). دراسة هدفت إلى تحديد درجات تصورات المعلمين ومديري المدارس لدور المدرسة في خدمة المجتمع المحلي في محافظة إربد، قد تكون مجتمع الدراسة من (5696) معلماً ومعلمة و مديراً ومديرة، وتكونت العينة من (273) معلماً ومعلمة وأظهرت نتائج الدراسة أن تصورات المعلمين في خدمة المجتمع المحلي قد حصلت على أعلى متوسط حسابي وقد تبين أن أهم مجال بحاجة إلى تعزيز من المجتمع هو المجال الثالث دور الطالب في خدمة المجتمع المحلي.

أما "هين وجاريت" (HEAN & GARRETT, 2001). فقد خلاصا في دراستهما: إلى أن معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في (تشيلي) راضون عن تفاعلهم مع طلبتهم وعلاقتهم بمجتمعهم، وعن اسهامهم في إعداد جيل المستقبل، في حين أن لديهم عدم رضا عن العائد المالي لوظائفهم وعن الأعباء التدريسية، وعن الأنماط الشخصية للطلبة وعن التسهيلات التدريسية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة لاحظ الباحثان ما يلي: إن الاتجاهات المتعلقة بالمكانة الاجتماعية نحو المعلمين ونحو ما يجب أن تكون عليه طريقة حياتهم كانت من أهم عوامل تحقيق الرضا عن مهنة التعليم، كما بينت أن المعلمين يفضلون مهنة التعليم على أية مهنة أخرى، وأن عدم الرضا عن المهنة ناتج عن عوامل ذاتية وليس بسبب عوامل اجتماعية أو اقتصادية، علماً أن المعلمين ذكوراً وإناثاً يعتبرون أن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي متوسط، وركزت الدراسات على ضرورة توفير الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين ومشاركتهم في اتخاذ القرارات؛ لرفع مكانتهم الاجتماعية بالإضافة إلى أن المعلم يصنع مكانته بعمله الجاد والمخلص عن طريق عنايته بتثقيف نفسه، كما نلاحظ أن الدراسات المتعلقة بدور المعلم بتنمية المجتمع معظمها يدور حول دور المدرسة ممثلة بأعضائها بالاهتمام بالمجتمع والبيئة المحلية وركزت على الحاجات التدريسية للمعلمين؛ ليقوموا بدورهم في خدمة المجتمع واعتبار المعلمين ركناً أساسياً في تنمية المجتمع.

ما يميز الدراسة الحالية: أن نتائجها تتفق مع بعضها بأهمية التركيز على الحوافز المادية للمهنة وتتعارض مع الآخر بعدم الرضا عن المهنة من ناحية المكانة الاجتماعية للمهنة، كما

د. بشار السليم و د. يسرى العلي

اختلفت مع الدراسات السابقة في دور المعلم بتنمية المجتمع المحلي وسوف تضيف هذه الدراسة عدة أبعاد لم تتناولها الدراسات السابقة في العلاقة بين المكانة الاجتماعية للمعلم بدوره في تنمية المجتمع. ولقد تمت الإفادة من الدراسات السابقة في تحديد مكانة المعلم الاجتماعية وأدواره في تنمية المجتمع المحلي.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ،حيث تم الوقوف على الجوانب المتعلقة بالدراسة والحصول على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة .

مجتمع الدراسة والعينة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين (ذكوراً وإناثاً) في المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق للعام الدراسي 2010/2009 وقد اختيرت تلك المحافظة؛ لأن الدراسات العلمية في هذا الموضوع قليلة حسب علم الباحثين، وقد بلغ عدد المعلمين والمعلمات التابعين لتلك المحافظة (702) معلماً ومعلمة منهم (373) ذكوراً و(329) إناثاً موزعين على المدارس الثانوية^(*).

أما عينة الدراسة فقد اختارها الباحثان بطريقة عشوائية حيث بلغت نسبة الاختيار أكثر من (30%) من مجموع معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في المحافظة، فقد بلغ حجم العينة (225) معلماً ومعلمة منها (114) معلماً و (111) معلمة والجدول رقم (1) يبين عدد أفراد عينة الدراسة موزعين حسب الجنس والمؤهل العلمي والخدمة التعليمية:

(*) التقرير الإحصائي التربوي لوزارة التربية والتعليم، للعام الدراسي 2009/2008.

علاقة مكانة (المعلم الاجتماعية) بدوره في تنمية المجتمع

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	114	50.7%
	أنثى	111	49.3%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	174	77.3%
	أعلى من بكالوريوس	51	22.7%
عدد سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	114	50.7%
	أكثر من 5 سنوات	111	49.3%
	المجموع	225	100%

أداة الدراسة:

تطلبت الدراسة أداة بحث رئيسة واحدة ألا وهي (الاستبانة) موزعة على ثلاثة أجزاء أساسية هي الجزء الأول: معلومات عامة، الجزء الثاني: مكانة المعلم الاجتماعية اشتملت على (5) مجالات أساسية هي: تحقيق الذات (5) فقرات، الحوافز والرواتب (5) فقرات، تقييم المعلم لمهنته (10) فقرات، المعلم والإدارة (4) فقرات، والبعد الاجتماعي للمهنة (12) فقرة، وتألّف ذلك الجزء من (36) فقرة. أما الجزء الثالث من الاستبانة فتعلق بدور المعلم في تنمية المجتمع واشتمل على (3) مجالات أساسية هي: التعرف إلى إمكانات البيئة المحلية للمدرسة وحاجاتها واهتماماتها (15) فقرة، تنظيم برامج لخدمة البيئة المحلية (10) فقرات، المجتمع المحلي وصلته بالمدرسة (9) فقرات وتألّف ذلك الجزء من (34) فقرة، وبهدف إعداد الاستبانة المذكورة أُطلع الباحثان على الأدب التربوي الخاص بمكانة المعلم الاجتماعية ودوره بتنمية المجتمع والدراسات السابقة حول هذا الموضوع؛ وعليه قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة لتكون بشكلها النهائي على النحو السابق.

وقد استخدم الباحثان مقياس ليكرت الخماسي لتقدير علاقة مكانة المعلم الاجتماعية بدوره بتنمية المجتمع بحيث اشتملت الفقرة على خمس درجات هي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) وكانت أوزان تلك الأحكام على التوالي: (5، 4، 3، 2، 1) وبما أن أعلى قيمة هي (5) وأدنى قيمة هي (1) في تحديد استجابات عينة الدراسة، تم اعتماد المعيار التالي: أقل من (2.5) بدرجة قليلة، 2.5-3.5 بدرجة متوسطة، أكثر من 3.5 بدرجة كبيرة.

د. بشار السليم و د. يسرى العلي

صدق الأداة:

اعتمد الباحثان على الصدق المنطقي الاستدلالي والاتساق الداخلي لمفردات الأداة وكيفية إعدادها، وقد تم التأكد من صدق الأداة؛ بعرضها على المحكمين وهم (عشرة) من المختصين في أصول التربية في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية وقد تم إسقاط مجموعة من الفقرات أجمع المحكمون على عدم ملاءمتها بنسبة (90%) لمجالات الدراسة ثم بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون أصبح عدد فقرات الأداة (36) فقرة لمكانة المعلم الاجتماعية و (34) فقرة لدور المعلم في تنمية المجتمع. بحيث أصبحت أكثر وضوحاً وملائمة للدراسة.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة؛ قام الباحثان بحساب معاملات الثبات للأداة بتطبيقها على عينة مكونة من (30) معلماً ومعلمة عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار (*TEST, RETEST*) وبفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني وبهدف استخراج معامل الارتباط؛ تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل الثبات (كرونباخ ألفا) فبلغت قيمة الثبات محسوبة على أساس الدرجة الكلية (0.88) الأمر الذي يدل على أن هناك درجة كافية من التجانس والتوافق ويوضح الجدول رقم (2) معاملات الثبات لمجالات الدراسة وتعتبر هذه النسبة مقبولة حسب القواعد الإحصائية لأغراض الدراسة:

جدول رقم (2)

قيم معاملات الثبات لمجالات الدراسة محسوبة بطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

المجال	ثبات الاتساق الداخلي
تحقيق الذات	0.78
الحوافز والرواتب	0.73
تقييم المعلم لمهنته	0.79
المعلم والإدارة	0.87
البعد الاجتماعي للمهنة	0.71
مكانة المعلم الاجتماعية ككل	0.79
التعرف إلى إمكانات البيئة المحلية للمدرسة وحاجاتها واهتماماتها	0.93
تنظيم برامج لخدمة البيئة المحلية	0.92
المجتمع المحلي وصلته بالمدرسة	0.90
دور المعلم في تنمية المجتمع ككل	0.96

علاقة مكانة (المعلم الاجتماعية) بدوره في تنمية المجتمع

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته وهو: " ما علاقة مكانة المعلم الاجتماعية بدوره في تنمية المجتمع كما يقدرها معلمو المدارس الثانوية في الأردن؟".

للإجابة عن هذا السؤال قام؛ الباحثان باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول رقم (3)

نتائج تحليل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مكانة المعلم الاجتماعية بدوره في تنمية المجتمع

دور المعلم في تنمية المجتمع ككل	المجتمع المحلي وصلته بالمدرسة	تنظيم برامج لخدمة البيئة المحلية	التعرف إلى إمكانات البيئة المحلية للمدرسة وحاجاتها واهتماماتها	دور المعلم في تنمية المجتمع	
				الارتباط	تحقيق الذات
**0.350	**0.328	**0.292	**0.345	الارتباط	تحقيق الذات
0.000	0.000	0.000	0.000	الدلالة	
225	225	225	225	العدد	
-0.084	0.000	-0.095	-0.120	الارتباط	الحوافز
0.207	0.994	0.157	0.072	الدلالة	والرواتب
225	225	225	225	العدد	
**0.328	**0.302	**0.287	**0.318	الارتباط	تقييم المعلم
0.000	0.000	0.000	0.000	الدلالة	لمهنته
225	225	225	225	العدد	
**0.420	**0.391	**0.381	**0.394	الارتباط	المعلم
0.000	0.000	0.000	0.000	الدلالة	والإدارة
225	225	225	225	العدد	
**0.503	**0.465	**0.436	**0.488	الارتباط	البعد
0.000	0.000	0.000	0.000	الدلالة	الاجتماعي

225	225	225	225	العدد	للمهنة
**0.525	**0.499	**0.455	**0.501	الارتباط	مكانة المعلم
0.000	0.000	0.000	0.000	الدلالة	الاجتماعية
225	225	225	225	العدد	ككل

اتضح من الجدول رقم (3) ما يلي:

1. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) كما كشف الجدول أعلاه العلاقة بين مجال تحقيق الذات بمكانة المعلم الاجتماعية وبين مجالات دور المعلم في تنمية المجتمع المحلي وهي مجال التعرف إلى إمكانات البيئة المحلية للمدرسة وحاجاتها واهتماماتها ومجال تنظيم البرامج لخدمة البيئة المحلية ومجال المجتمع المحلي وصلته بالمدرسة وبين دور المعلم في تنمية المجتمع ككل.
2. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين مجال تقييم المعلم لمهنته بمكانة المعلم الاجتماعية وبين مجالات دور المعلم في تنمية المجتمع وهي مجال التعرف: إلى إمكانات البيئة المحلية للمدرسة ومجال تنظيم برامج لخدمة البيئة المحلية ومجال المجتمع المحلي وصلته بالمجتمع ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجال تقييم المعلم لمهنته وبين دور المعلم في تنمية المجتمع ككل.
3. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين مجال المعلم والإدارة بمكانة المعلم الاجتماعية وبين مجالات دور المعلم في تنمية المجتمع وهي مجال التعرف إلى إمكانات البيئة المحلية، ومجال تنظيم البرامج، ومجال المجتمع المحلي وصلته بالمدرسة ووجود علاقة بين مجال المعلم والإدارة وبين دور المعلم في تنمية المجتمع ككل.
4. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين مجال البعد الاجتماعي للمهنة بمكانة المعلم الاجتماعية، وبين مجالات دور المعلم في تنمية المجتمع وهي مجال التعرف: إلى إمكانات البيئة المحلية، ومجال تنظيم البرامج ومجال المجتمع المحلي وصلته بالمدرسة ووجود علاقة بين مجال البعد الاجتماعي للمهنة وبين دور المعلم في تنمية المجتمع ككل.
5. عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين مجال الحوافز والرواتب بمكانة المعلم الاجتماعية، وبين مجالات دور المعلم في تنمية المجتمع وهي مجال التعرف: إلى إمكانات البيئة المحلية للمدرسة ومجال تنظيم البرامج ومجال المجتمع المحلي

علاقة مكانة (المعلم الاجتماعية) بدوره في تنمية المجتمع

وصلته بالمدرسة وعدم وجود علاقة بين مجال البعد الاجتماعي للمهنة وبين دور المعلم في تنمية المجتمع ككل.

6. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين مكانة المعلم الاجتماعية ككل، وبين دور المعلم في تنمية المجتمع ككل.

ويعود السبب في ذلك إلى أن مهنة التعليم تؤدي إلى تحقيق الذات عند المعلمين وبالتالي يقوم بواجبه برضا تجاه تنمية المجتمع ولكن كما تبين سابقاً تلك الواجبات يقوم بها بدرجة متوسطة كما أن تقييم المعلم لمهنته بدرجة متوسطة لا تمنع أيضاً من قيام المعلم بواجباته تجاه المدرسة والمجتمع وخدمته، كما يتضح أيضاً أن هناك علاقة بين المعلم والإدارة بتنمية المجتمع وربما يعود السبب في ذلك إلى متابعة مدير المدرسة لواجبات المعلم وأيضاً ربما تكون الإدارة فاعلة مع المعلم من جميع النواحي وبالتالي هناك علاقة بينهما، كما أن البعد الاجتماعي للمهنة له علاقة بدور المعلم بتنمية المجتمع بالرغم من نظرة المجتمع الدونية إلى مهنة التعليم لكن المعلم بما يحمل من مؤهلات وبما يتوقع منه أن يقوم تجاه المجتمع فإنه يقوم بتأدية دوره حتى ولو كان بدرجة متوسطة.

وتبين من خلال نتائج الدراسة: وجود علاقة بين مكانة المعلم الاجتماعية ككل وبين دور المعلم بتنمية المجتمع ككل وذلك يعود كما سبق توضيحه لما لأهمية الرسالة التعليمية عند المعلم وتأدية تلك الرسالة بأمانة؛ لأنه القدوة لهذا المجتمع.

كما أظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.1$) بين مجال الحوافز والرواتب بمكانة المعلم الاجتماعية وبين جميع مجالات دور المعلم بتنمية المجتمع ويعود سبب ذلك أنه كلما كان المعلم راضياً مادياً ومعنوياً في مهنته ومتوفرة له متطلبات الحياة الأساسية؛ كلما أدى ذلك إلى قيامه بدوره تجاه المجتمع بصورة صحيحة وعكس ذلك فإنه يقوم بدوره بصورة غير مرضية للمدرسة والمجتمع ولذلك فإن للحوافز والرواتب الأثر الكبير في المعلم؛ ليقوم بدوره في تنمية المجتمع مع عدم إنكار الجهود المبذولة من قبل المعلم بتنمية المجتمع ولكن ليس بالمستوى المطلوب منه لعلاقتها المباشرة بالرواتب والحوافز.

د. بشار السليم و د. يسرى العلي

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته وهو: "ما واقع المكانة الاجتماعية للمعلم كما يقدرها معلمو المدارس الثانوية في محافظة المفرق؟"
للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحثان بحساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات مكانة المعلم الاجتماعية وكانت النتائج كما في الجدول رقم(4):

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات المكانة الاجتماعية للمعلم مرتبة تنازلياً
حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	2	الحوافز والرواتب	3.66	0.44
2	1	تحقيق الذات	3.38	0.67
3	5	البعد الاجتماعي للمهنة	3.03	0.55
4	3	تقييم المعلم لمهنته	3.02	0.45
5	4	المعلم والإدارة	2.90	0.98
		مكانة المعلم الاجتماعية ككل	3.15	0.39

يلاحظ من الجدول رقم (4): أن تقييم المعلمين (ذكوراً وإناثاً) لمكانتهم الاجتماعية من حيث المجالات الخمسة للدراسة مرتبة تنازلياً قد تراوحت ما بين (3.66-2.90)، فقد حصل مجال "الحوافز والرواتب" على أعلى متوسط حسابي (3.66)، ثم مجال (تحقيق الذات) الذي نال متوسط حسابي (3.38) أما البعد الاجتماعي للمهنة فقد حصل على متوسط حسابي (3.03) ثم تلاه تقييم المعلم لمهنته حيث حصل على متوسط حسابي (3.02) وأخيراً حصل مجال المعلم والإدارة على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.90).

كما يلاحظ من الجدول رقم (4): أن المتوسط الحسابي لمكانة المعلم الاجتماعية ككل بلغت (3.15) وهي درجة متوسطة وفق المعيار المعتمد لهذه الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المكانة الاجتماعية للمعلم مرتبطة بالحوافز والرواتب (ذكوراً وإناثاً) كما يتضح من الجدول: أن مجال الحوافز قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.66) وهذا المتوسط مرتفع جداً، إذا قيس بباقي المتوسطات للمجالات الأخرى وذلك طبيعي أن يحتل مجال الحوافز والرواتب المرتبة

علاقة مكانة (المعلم الاجتماعية) بدوره في تنمية المجتمع

الأولى بدرجة كبيرة ويتفق مع الواقع الذي يعيشه المعلمون؛ لأن مهنة التعليم لا يفي دخلها حالياً بالحاجات الأساسية الضرورية للمعلم بالرغم من الجهود الحالية لتحسين الوضع المادي للمعلمين. وبالنسبة لمجال تحقيق الذات فقد احتل المرتبة الثانية بدرجة متوسطة (ذكوراً وإناثاً). حيث رأى أفراد عينة الدراسة أن مهنة التعليم تؤدي إلى تحقيق الذات بدرجة متوسطة خاصة أن مهنة التعليم هي أكثر المهن التي يتم فيها تعيين حملة المؤهلات المختلفة، ولما للمعلم من تأثير داخل المجتمع.

أما فيما يتعلق بالبعد الاجتماعي للمهنة فقد احتل المرتبة الثالثة بدرجة متوسطة (ذكوراً وإناثاً)؛ ويعود السبب في ذلك لأن عينة الدراسة من معلمي المدارس الثانوية الذين يحملون معظمهم مؤهلات جامعية ولهم تأثير على أولياء الأمور بالنسبة لمستقبل أبنائهم بالإضافة إلى أن المعلم يسعى إلى المنافسة مع المهن الأخرى داخل المجتمع.

أما بالنسبة للمرتبة الرابعة فقد احتلها مجال تقييم المعلم لمهنته وبدرجة متوسطة (ذكوراً وإناثاً)، مما يشير إلى انخفاض رضا المعلمين عن وضعهم المهني والاجتماعي ونظرة باقي المهن لمهنة التعليم؛ باعتبارها مهنة غير مجدية مادياً وذلك بالتالي: ينعكس سلباً على مكانتهم الاجتماعية وذلك يتبين من تقييم المعلمين لأنفسهم لمهنتهم.

واحتل مجال المعلم والإدارة المرتبة الأخيرة من حيث المتوسطات وبدرجة متوسطة (ذكوراً وإناثاً) وهذا دليل على قلة أهمية الإدارة بالمكانة الاجتماعية للمعلم وهو دليل أيضاً على توافر مناخ تربوي سليم للمعلم إذ لا يحتاج المعلم سوى تحسين وضعه المادي لزيادة مكانته الاجتماعية. وبالنسبة للمكانة الاجتماعية للمعلم ككل من حيث المجالات فقد حصلت على درجة متوسطة وذلك يدل على أن المعلمين راضون عن مكانتهم الاجتماعية بدرجة متوسطة. ومن أجل تحديد واقع المكانة الاجتماعية للمعلمين ككل من حيث متغيرات الدراسة؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمكانة المعلم الاجتماعية ككل حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	العدد
الجنس	ذكر	3.06	0.37	114
	أنثى	3.24	0.39	111
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.18	0.41	174
	أعلى من بكالوريوس	3.05	0.30	51
عدد سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	3.16	0.42	114
	أكثر من 5 سنوات	3.14	0.36	111

يلاحظ من الجدول رقم (5) ما يلي:

1. إن الإناث أعلى من الذكور في بالمتوسطات الحسابية فقد حصلت الإناث على متوسط حسابي (3.24) بينما الذكور حصلوا على متوسط حسابي بلغ (3.06).
 2. إن حملة المؤهل العلمي (بكالوريوس) أعلى في بالمتوسطات الحسابية (3.18) من حملة المؤهل العلمي أعلى من بكالوريوس بمتوسط حسابي بلغ (3.05).
 3. أما بالنسبة لعدد سنوات الخدمة فقد حصل ممن خدمتهم أقل من 5 سنوات على متوسط (3.16) وهو أعلى ممن خدمتهم أكثر من 5 سنوات بمتوسط حسابي بلغ (3.14) وهي درجة متوسطة وفق المعيار المعتمد لهذه الدراسة.
- ووضح الجدول رقم (5): أن جميع أفراد عينة الدراسة راضون عن المكانة الاجتماعية بدرجة متوسطة. حيث تبين أن الإناث عندهن رضا أكثر من الذكور وذلك طبيعي؛ لضخامة المسؤوليات التي يتحملها الذكر عن الأنثى وطبيعي أيضاً أن يكون حملة (البكالوريوس) أكثر رضا من حملة مؤهلات أعلى من بكالوريوس ويرجع ذلك لشعور تلك الفئة بالظلم وذلك ما عبروا عنه بالنسبة لأهمية الحوافز والرواتب والرضا عن مهنتهم.
- وطبيعي أيضاً إن الذين لديهم خدمة أكثر رضا ممن خدمتهم أقل؛ بسبب أن المعلمين ذوي الخدمة الأقل غير منافسين لأصحاب الخدمة الأكثر وبالتالي النتيجة طبيعية لهم.

علاقة مكانة (المعلم الاجتماعية) بدوره في تنمية المجتمع

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أوساندي وأيزيفكي (OSUNDE & IZEVBIGIE, 2006). ودراسة دنهام وسكوت (DINHAM, S & SCOTT, 2000). ودراسة عقيل وآخرون (2003). ودراسة محمد (1998) من حيث أهمية الوضع المادي للمعلم في تحسين مكانته الاجتماعية، كما أنها تتعارض مع دراسة جعيني والفرح (1995) من حيث ترتيب أهمية مجالات الدراسة إذ حصل مجال الحوافز والرواتب في هذه الدراسة على المرتبة الأولى في حين حصل على المرتبة الثانية في دراسة نعيم جعيني ووجيه الفرح .

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته وهو: "ما دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظة المفرق بتنمية المجتمع؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات دور المعلم في تنمية المجتمع وكانت النتائج كما في الجدول رقم (6):

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور المعلم في تنمية المجتمع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	3	المجتمع المحلي وصلته بالمدرسة	2.90	0.89
2	1	التعرف على إلى إمكانات البيئة المحلية للمدرسة وحاجاتها واهتماماتها	2.69	0.78
3	2	تنظيم برامج لخدمة البيئة المحلية	2.62	0.86
		دور المعلم في تنمية المجتمع ككل	2.73	0.77

يلاحظ من الجدول رقم (6): أن تقييم المعلمين (ذكوراً وإناثاً) لدورهم بتنمية المجتمع للمجالات الثلاثة للدراسة مرتبة تنازلياً حيث تراوحت ما بين (2.90-2.62) فقد حصل مجال "المجتمع المحلي وصلته بالمدرسة" على أعلى مرتبة بمتوسط حسابي بلغ (2.90) ثم تلاه مجال "التعرف إلى إمكانات البيئة المحلية للمدرسة وحاجاتها واهتماماتها" بمتوسط حسابي بلغ (2.69) وأخيراً في المرتبة مجال "تنظيم برامج لخدمة البيئة المحلية" بمتوسط حسابي بلغ (2.62).

د. بشار السليم و د. يسرى العلي

كما يلاحظ من الجدول رقم (6) أن المتوسط الحسابي لدور المعلم في تنمية المجتمع ككل قد لغت (2.73)، وهي درجة متوسطة وفق المعيار المعتمد لهذه الدراسة. إذ تبين أن المعلمين دورهم متوسط في تنمية المجتمع؛ ويعود السبب في ذلك لقلة توافر الامكانيات المادية وعدم وعي المعلمين بأهمية المجتمع وخدمته وذلك يرجع إلى ضعف تأهيل المعلم بدرجة أساسية ووعيه بأهمية المجتمع ومحدودية عقد دورات تدريبية بهدف خدمة المجتمع من خلال المدرسة، ثم جاء مجال التعرف إلى إمكانات البيئة المحلية للمدرسة وحاجاتها واهتماماتها بالمرتبة الثانية (ذكوراً وإناثاً)، وذلك يدل أيضاً على أن هناك قصوراً في هذا المجال، وربما يرجع السبب إلى الإدارة المدرسية أو البيئة نفسها أو طبيعة المدرسة وحاجاتها وربما يرجع السبب أيضاً للمعلم نفسه وقصور المناهج وحاجاتها، ورغم ذلك لا يعفى المعلم من مسؤولياته تجاه المدرسة وحاجاتها واهتماماتها ثم جاء مجال تنظيم برامج لخدمة البيئة المحلية في المرتبة الثالثة (ذكوراً وإناثاً)؛ ويعود السبب في ذلك لقلة توافر الامكانيات المادية وسوء ملائمة البناء المدرسي لمثل تلك البرامج ومن الممكن أن يكون انشغال أفراد المجتمع بأعمالهم عائقاً في تنظيم المعلمين لمثل تلك البرامج أو عدم رغبة مدير المدرسة إضافة أعباء جديدة إلى أعمال المعلمين.

أما بالنسبة لدور المعلم في تنمية المجتمع من حيث المجالات فقد احتلت أيضاً مرتبة متوسطة (ذكوراً وإناثاً)، وذلك يؤكد عدم قيام المعلمين بأدوارهم تجاه المجتمع بصورة مرضية. ومن أجل تحديد دور المعلم في تنمية المجتمع ككل من حيث متغيرات الدراسة؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات والجدول رقم (7) يوضح ذلك:

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلم في تنمية المجتمع ككل حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	العدد
الجنس	ذكر	2.64	0.78	114
	أنثى	2.82	0.75	111
المؤهل العلمي	بكالوريوس	2.75	0.78	174
	أعلى من بكالوريوس	2.63	0.72	51
عدد سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	2.68	0.73	114
	أكثر من 5 سنوات	2.77	0.81	111

علاقة مكانة (المعلم الاجتماعية) بدوره في تنمية المجتمع

يتضح من الجدول رقم (7) ما يلي:

1. إن المتوسط الحسابي الكلي للإناث على الأداة ككل أعلى من المتوسط الحسابي للذكور على الأداة ككل حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (2.82) والمتوسط الحسابي للذكور بلغ (2.64).

2. إن المتوسط الحسابي الكلي لمن خبرتهم أكثر من 5 سنوات أعلى من المتوسط الحسابي لمن خدمتهم أقل من 5 سنوات حيث بلغ المتوسط الحسابي لمن خدمتهم أكثر من 5 سنوات (2.77) في حين بلغ المتوسط الحسابي لمن خدمتهم أقل من 5 سنوات (2.68).

3. ونلاحظ من الجدول رقم (7): أن المتوسط الحسابي الكلي لمن مؤهلهم العلمي (بكالوريوس) كان أعلى ممن يحملون مؤهل أعلى من بكالوريوس، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمن مؤهلهم العلمي بكالوريوس (2.75) في حين بلغ المتوسط الحسابي لمن يحملون مؤهلاً أعلى من بكالوريوس (2.63)، وهي درجة متوسطة وفق المعيار المعتمد لهذه الدراسة، وقد جاءت النتائج متوافقة مع النتائج السابقة إذ تبين أن الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخدمة لا تختلف مع مجالات الدراسة من حيث المتوسطات إذ إن المعلمين يقومون بدور متوسط في تنمية المجتمع وبنسب مقاربة جداً من حيث المتغيرات. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حتامله (1996)، في حين اتفقت مع دراسة الحايك (2000) بأهمية تعزيز أدوار المعلمين بتنمية المجتمع المحلي.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشته وهو: "هل تتأثر المكانة الاجتماعية للمعلمين ودورهم في تنمية المجتمع باختلاف: الجنس، والمؤهل العلمي، والخدمة في التعليم؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ استخدم الباحثان تحليل التباين الثلاثي؛ وذلك لمعرفة الفروق بين تلك المتوسطات لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة والجدولان رقمي (8، 9) يوضحان ذلك:

جدول رقم (8)

تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والمؤهل العلمي، والخدمة في التعليم على الأداء ككل لمكانة المعلم الاجتماعية

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.001	11.799	1.708	1	1.708	الجنس
0.068	3.352	0.485	1	0.485	المؤهل العلمي
0.472	0.519	0.075	1	0.075	الخدمة
		0.145	221	31.982	الخطأ
			224	34.332	المجموع

أتضح من الجدول رقم (8): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة لأثر المكانة الاجتماعية للمعلم تعزاً للمؤهل العلمي، والخدمة في التعليم بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة لأثر المكانة الاجتماعية للمعلم تعزاً للجنس وكانت لصالح الإناث.

جدول رقم (9)

تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والمؤهل العلمي، والخدمة في التعليم على الأداء ككل لدور المعلم في تنمية المجتمع

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.073	3.242	1.900	1	1.900	الجنس
0.262	1.264	0.741	1	0.741	المؤهل العلمي
0.178	1.825	1.069	1	1.069	الخدمة
		0.586	221	129.520	الخطأ
			224	132.742	المجموع

أتضح من الجدول رقم (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) في تقديرات عينة الدراسة لأثر الجنس والمؤهل العلمي والخدمة في التعليم لدور المعلمين في تنمية المجتمع للأداة ككل. وذلك يدل على أن أفراد العينة شبه مجتمعين على عدم

علاقة مكانة (المعلم الاجتماعية) بدوره في تنمية المجتمع

قيامهم بدورهم تجاه المجتمع المحلي وتنميته باستثناء الإناث، فقد تبين أنهم على وعي بأهمية دورهم بتنمية المجتمع وذلك يرجع إلى طبيعة الإناث وقلة الأعباء والمسؤوليات الملقاة عليهن وشدة ارتباطهن بالانتماء للمدرسة وللمجتمع فالعلاقة بين المدرسة والمجتمع ما زالت شكلية ولم تصل إلى مستوى التأثير والتأثر، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة جعيني والفرح (1995). ودراسة (Roman, 2004) بعدم وجود فروق دالة إحصائية لأثر المؤهل العلمي، والجنس، والخبرة التعليمية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:-

1. قيام وزارة التربية والتعليم بمنح المعلم حوافز مادية؛ تشجيعاً له على أداء عمله بكفاية وإخلاص.
2. معالجة قضايا المعلم المختلفة عن طريق إشراك القطاعين العام والخاص بإيجاد الحلول والبدائل لدعم المكانة الاجتماعية للمعلم وتحقيق متطلبات المعلم الأساسية.
3. عقد دورات تدريبية؛ لرفع مستوى وكفايات ومهارات المعلمين في كيفية خدمة وتنمية المجتمع المحلي وتحقيق لديهم الكفاءة في إعداد الخطط المدرسية الموجهة لخدمة المجتمع.
4. تفعيل التشريعات واللوائح الكفيلة؛ باعتبار مهنة التعليم من المهن الاجتماعية التي تحتل مكانة عالية على السلم الاجتماعي للمهن أسوة بباقي المهن المقدره إجتماعياً.
5. إشراك المعلمين في القرارات المتصلة بعملهم وسعيهم المشترك لمزيد من التطوير لقدراتهم المهنية ومستويات أدائها؛ لتعزيز مكانتهم الاجتماعية وبالتالي رفع مساهمتهم بتنمية المجتمع.
6. إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول تفاعل المدرسة مع المجتمع المحلي ودراسات؛ للتعرف على العوامل التي تؤدي إلى إقبال المعلمين على الانتماء للمهنة أكثر وخلق المناخ التربوي الملائم؛ ليقوم المعلم بالمسؤوليات المنوطة به؛ لتحقيق مكانة اجتماعية رفيعة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. أبو عاشور، خليفة واسمي، حجازي، (2003)، درجة مساهمة مديري المدرسة الثانوية في محافظة إربد لدوره في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، مجلة أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 19 (B3)، أيلول، 849-859.
2. إسماعيل، فؤاد فريد، (1988)، قضايا المكانة الاجتماعية للمعلم في دول الخليج العربي، (وثائق المؤتمر التربوي التاسع عشر حول المكانة الاجتماعية للمعلم في الوطن العربي)، جمعية المعلمين الكويتيين، الكويت، آذار، 16.
3. برقاوي، خالد بن يوسف، (2007)، إسهامات الجامعات السعودية في تحقيق برامج التنمية الشاملة، المؤتمر التربوي السادس، التعليم العالي ومتطلبات التنمية: نظرة مستقبلية مملكة البحرين، 20-22 نوفمبر، كلية التربية، جامعة البحرين.
4. جعيني، نعيم. الفرخ، وجيه، (1995)، منزلة المعلمين الاجتماعية كما يراها المعلمون أنفسهم في المدارس الثانوية الرسمية في الأردن، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد (10)، العدد 5، مؤتة، الأردن.
5. الحايك، نانسي، (2000)، تصورات المعلمين ومديري المدارس لدور المدرسة في خدمة المجتمع المحلي في محافظة إربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
6. حتاملة، موسى، (1996)، مدى فاعلية المدرسة في خدمة المجتمع الريفي، مجلة التربية، 25 (119).
7. خريسات، سليمان، (1993)، المدرسة والمجتمع المحلي، ورقة عمل قدمت في مركز التدريب التربوي في عمان، الأردن.
8. الخطيب، أحمد، (1990)، رؤية مستقبلية لتعزيز المكانة الاجتماعية للمعلم في الوطن العربي، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد الخامس، العدد الثاني، مؤتة، الأردن.
9. عبد الحميد، عزت، (1996). المساندة الاجتماعية وضغط العمل وعلاقة كل منهما برضا المعلم عن عمله"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالزقازيق، مصر.
10. عبد الباسط، عقيل؛ عبد الرحمن، مرشد إيتسام الظفري (2003). واقع الرضا الوظيفي بمهنة التدريس لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية.

علاقة مكانة (المعلم الاجتماعية) بدوره في تنمية المجتمع

11. عليمات، محمد، (1994)، الرضا عن العمل لدى معلمي التعليم الثانوي المهني في الأردن. مجلة أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية. 10 (1). 499-483.
12. فهمي، سامية محمد، (2001)، الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
13. محمد، انشراح، (1998). الرضا الوظيفي للمرأة العاملة في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة اربد " رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن .
14. منظمة اليونسكو ومنظمة العمل الدولية، (1982)، مكانة المعلمين وثيقة لتطويرها، التوصية الدولية لعام 1966، شروح اللجنة المشتركة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
15. منظمة اليونسكو، (1993)، دور المدرسة في تنمية المجتمع المحلي، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية عمان.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

1. Bih-Jen. Fwu & Hsiou-Huai Wang (2002). The Social Status of Teachers in Taiwan. Comparative Education, 38, 211-224.
2. Bland ford,S (2000). **MANAGING PROFESSIONAL DEVELOPMENT IN SCHOOLS LONDON:RUTLEDGE.**
3. Dinham,S& Scott,c.(2000). Moving into the third outer domain of teacher Satisfaction. Journal of Educational Administration,38,379-96.
4. Hean,Sarah&Garrett,rR.(2001).Sources of job Satisfaction in Science Secondary school teachers in Chile.Compare,31(3) 363-79.
5. Hangreaves, L; Cunningham, M; Hausen, A; McIntyne. D and Oliver,C (2007). The Status of Teachers and Teaching Profession in England. Department of Education and Skills.UK.
6. Osunde, A. & Izevbigie, T. (2006). "An Assessment of Teachers Attitude toward Teaching and Discipline and Teaching Practice Priorities in Relation to the Responsive classroom Approach". Elementary School Journal. 104(4).321-341.
7. Roman,B.G.(2004)An evaluation of job satisfaction of public schools physical educators in porto Rico.Dissertation Abstracts International,65(5-A).
8. Stewart, J. and others. (1992). Planning Handbook for community Education Programs. University of Wisconsin. Wisconsin.